عقبة اللحظة الأخيرة تعرقل الاتفاق الأمني بين سوريا وإسرائيل

المدن - عرب وعالم | الجمعة 2025/09/26

السويداء تتحول إلى عقبة أمام التسوية السوريةالإسرائيلية (getty)

مشاركة عبر

إعلان

واجهت المحادثات بين سوريا وإسرائيل، التي توسطت فيها الولايات المتحدة خلال الأشهر الماضية، عقبة جديدة في اللحظة الأخيرة بعد أن أعادت تل أبيب طرح مطلب فتح "ممر إنساني" إلى محافظة السويداء جنوب البلاد، وفق ما أكدته أربعة مصادر مطلعة على المفاوضات لوكالة "رويترز".

ممر يهدد السيادة

وكانت دمشق وتل أبيب قد اقتربتا في الأسابيع الأخيرة من الاتفاق على الخطوط العريضة لتسوية أمنية، لكن مطلب إسرائيل السماح بإنشاء ممر بري لإيصال المساعدات إلى السويداء فجّر الخلاف مجدداً

وأوضحت مصادر سورية وأميركية لـ"رويترز" أن إحياء هذا الشرط في مرحلة متأخرة من المحادثات أوقف خطط الإعلان عن الاتفاق خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع، إذ تعتبر دمشق هذا المطلب مساساً مباشراً بسيادتها، بينما تصفه إسرائيل بأنه ضروري لحماية الدروز.

منطقة منزوعة السلاح

ووصف المبعوث الأميركي توم باراك التفاهم المرتقب بأنه "اتفاقية خفض تصعيد" توقف الهجمات الإسرائيلية مقابل التزام سوريا بعدم نقل معدات ثقيلة قرب الحدود، وكان الاتفاق الذي دارت حوله المفاوضات في باكو وباريس ولندن يستهدف إنشاء منطقة منزوعة السلاح تضم محافظة السويداء.

وتستخدم إسرائيل ورقة الدروز في سوريا لتبرير تدخلها العسكري، سيما أن إسرائيل تضم أقلية درزية تبلغ نحو 120 ألف نسمة، يخدم عدد من رجالها في الجيش الإسرائيلي، وقد تبنت تل أبيب خطاب "حماية الدروز في سوريا" لتبرير ضرباتها الجوية عبر الحدود، وأكد مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن

استكمال المفاوضات يتوقف على "ضمان مصالح إسرائيل"، ومن بينها نزع السلاح في الجنوب والحفاظ على سلامة الدروز.

خطاب الشرع وتحفظات إسرائيل

وأبدى الرئيس السوري أحمد الشرع، علناً مخاوفه من نيات إسرائيل، وقال في كلمة بنيويورك: " نحن خائفون من إسرائيل...نحن قلقون بشأن إسرائيل. ..وليس العكس " ، وكان الشرع قد دعا مراراً إلى العودة لاتفاقية فك الاشتباك لعام 1974 باعتبارها "ضرورة"، لكنه شكك في التزام إسرائيل بتنفيذ أي اتفاق جديد.

ومنذ سقوط الأسد، كثّفت إسرائيل ضرباتها على مواقع عسكرية سورية وأرسلت قوات إلى الجنوب، كما ضغطت تل أبيب على واشنطن لمنع قيام دولة سورية مركزية قوية، مفضلة استمرار اللامركزية.

ورغم أن المفاوضات وُصفت بأنها "إيجابية" قبل انعقاد الجمعية العامة، فإن استئنافها يبدو متعذراً حالياً. وقال دبلوماسي مطلع إن الولايات المتحدة قد تكون "تراجعت من اتفاقية أمنية إلى اتفاقية خفض التصعيد"، ما يعكس ضبابية المشهد ومستقبل المسار التفاوضي، وفق "رويترز".

الأكثر قراءة

الهجري يعرقل تبادل الأسرى: فُرض علينا التحالف مع إسرائيل

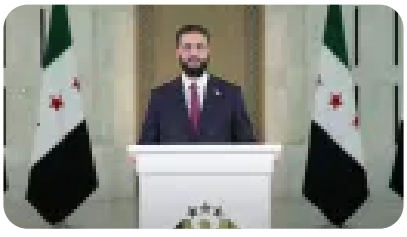

الشرع: لا أثق بإسرائيل.. وتركيا قد تتحرّك عسكرياً ضد "قسد"

مشروع أميركي بمجلس الشيوخ للاعتراف بفلسطين دولة